

10 تزكية النفوس .. لماذا ؟ | الخطوة الحادية عشرة | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

وصلنا في هذه السلسلة الآن بعد حداثر خطوة الى انه قد تحقق عند المسلمين الانتماء الى الاسلام الانفعال به الاعتقاد التمسك به اليقين بشخص النبي عليه الصلاة والسلام اليقين بالله رب العالمين - [00:00:00](#)

اليقين بانهم يعاملون الآخرة وليست الدنيا وانهم يبتغون الآخرة ولا يبتغون الدنيا وانهم يسعون اليها وانهم منتمون الى فئة المؤمنين وانهم معهم لحمة واحدة وجسد واحد وكيان واحد. وانهم لا يتأثرون - [00:00:42](#)

تأثرا محبطا بما يقع عليهم من عدوان من عدوهم وانما هم قائمون بالحق ويعرفون ما يقع بهم وانهم كلفوا ان يتلقوا الاسلام وان يفهموه يعني ارتبطوا بالاسلام ارتباطا كاملا بعد هذا - [00:01:10](#)

وصلنا الى ان الاسلام قال لهم انتم كنتم بسطاء يمكن شاب متخرج من كلية يعني مش بتاع قراية قوي ولا بحث ويعني لا يفهم في مناهج والامور فاذا بالاسلام يشترط على المسلم - [00:01:33](#)

يشترط على المسلم نهمة شغف بالتلقي وبالبحث عن مناهج الاسلام وبتلقيها وحفظها وانه ما ينفعش بانسان كالجهال لا يعرف وانما عليه ان يعرف. ورأيت كيف وصلنا في هذا الامر الى ان بعض الصحابة - [00:01:53](#)

لا يستطيع ان ينام على سريرته بالليل لانه يخشى ان يقبض قبل ان يعلم معلومة محددة فينتظر حتى اذا اذن للفجر خرج سريعا الى النبي عليه الصلاة والسلام ليعلم او الى بعض صحابته بل ان بعضهم - [00:02:13](#)

كان يذهب في الليل الى بعض اقربائه او اصحابه من الصحابة ليسألهم بلغ التلهف هذه الدرجة. وعندما بلغ التلهف انهم يريدون ان يفهموا اه كانوا كأنهم يتساءلون يعني طب من اين نأخذ؟ فالقى الاسلام اليهم بالكنز الثمين - [00:02:33](#)

بالقرآن وقال لهم هذا الكتاب فيه كل شيء. فيه كل المناهج. ونحن سننزل عليكم اية اية مفرقا على الحوادث حتى تختلط ايات القرآن بحوادث الزمان الذي تعيشونها يوم الاثنين الثلاثاء الاربع - [00:02:54](#)

الخميس هيختلط فيختلط بمشاعرهم وباعصابكم فتصبحون من من من فرط ارتباطكم وامتزاجكم بالقرآن كانكم قرآنا يمشي كانكم قرآن يمشي على الارض واعطينا نبيكم صلى الله عليه وسلم. قولوا صلى الله عليه وسلم واعطينا نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:03:15](#)

كما اعطيناه القرآن اعطيناه مثله معه ياه مسل القرآن بكل هذه المواصفات الضخمة اعطيناه القرآن ومثله معه ليكون مثله هذا اداته في التبيين والشرح والايضاح والتفصيل والتخصيص يعني يعني لبيين لكم ما انزل اليكم في هذا القرآن - [00:03:44](#)

وقال لهم الاسلام اسمعوا يا جماعة هذا الكتاب الذي القيه اليكم الان لتعلموا من خلاله ما تخافوش هو لن يزاحم اوقاتكم على العبادة وعلى يعني مش هبقى انا محتاج ساعتين صلاة وساعتين قراية - [00:04:13](#)

وساعتين لا القرآن نفسه هذا الذي اعطيته لكم ايها المسلمون هو نفسه عباده ونسلكم تصلوا بي وهو اعظم الازكار وهو الرقية وهو فك الربط والسحر وهو الشفاء من الامراض وهو وهو وكذلك هو العلم والبحث والدرس والفحص. ولو - [00:04:33](#)

اتيتم وقتكم لتدرسوا من خلاله هذا ثقل لكم على الميزان يوم القيامة. لان من يتعلم اية واحدة يقول كمن صلى مائة ركعة. يعني وحد الله سبحانه وتعالى الطريق حول القرآن لتلتف القلوب حول - [00:05:03](#)

هذا القرآن. ثم قال لهم الله عز وجل خلوا بالكم واحذروا انه يبقى بينكم وبين القرآن فترة هجرة. واحد مثلا النهاردة يوم الثلاثاء مثلا يقول لك انا اخر مرة فتحت المصحف وقريت كان يوم الجمعة. انما السبت والحد والاثنتين فاتوا ما فتحتش. فاذا به الاسلام يقول له لا خلي بالك. ده - [00:05:23](#)

نفسه يوم القيامة سيقف خطيبا مناجيا مستغيبا بربه يشكو يشكو من هجر القرآن وقال الرسول ويا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وحكيت لكم ان من عنده نسختين ثلاثة من المصحف. لو انه استعمل نسخة - [00:05:45](#)

قتل وهجر نسختين يسأل عنهما يوم القيامة. انت سايب عندك مصاحف زينة؟ تائم حجاب احبة يعني اصبح المسلم لا يستطيع ان يهجر القرآن ويعرف انه كنزه وان فيه الشرائع وفيه الاخبار السابقة وفيه الانباء آآ - [00:06:05](#)
الانباء بما سيأتي يعني الاسلام في اخر خطوة اللي هي الخطوة رقم حداثر التي تحدثنا عنها اخر ما تحدثنا جمع المسلمين بقلوبهم وقواهم بهيم حول القرآن الان اصبح المسلمون منتهى التلهف على التلقي - [00:06:27](#)

واصبح في ايديهم ما يروي هذا التلهف يبقى هو انشأ في الخطوة رقم عشرة التلهف واعطاهم في الخطوة رقم حداثر ما يروي هذا التلهف. خلاص اكتملت سورة انه انا محتاج وانت اعطيتني ما احتاج اليه. محتاج ان اتعلم وانت قد اعطيتني الكتاب الذي حصرت فيه وجمعت - [00:06:49](#)

تقيه لدرجة انك قلت لي انه هذا ما فرطنا في القرآن في هذا الكتاب من شيء ابداء. وانه لو ضاع مني اقال بغير حبل كنت بربط به الجمل لوجدته في كتاب الله. خلاص تلاقت تلاقي الاحتياج الشديد مع - [00:07:13](#)

الاغائة مع العطاء اللي هو القرآني طيب اصبحت الوقفة الان طيب ما هو اول شيء هتلقاه من القرآن اه يبقى هي دي الخطوة اللي هندخل فيها؟ اه نعم خلاص انت انشأت التلهف واعطيتني القرآن. ما هو اول ما اخذه من القرآن؟ ما هو اول اسمع كده اول منهج - [00:07:33](#)

اول اسلوب اول سنة. ما هو السنة هي الطريق والمنهج والاسلوب اول سنة اول طريق اول منهاج اخذه من الاسلام ايه هو هل يا ترى افتح عشان اشوف مسلا اه منهج الاسلام مع المرأة ومنهج الاسلام مع الفقراء منهج الاسلام في الحرب ايه اول شيء - [00:08:03](#)
اخواني الكرام تعجبوا معي الاسلام عمل ايه في الحداثر خطوة اللي فاتوا؟ انا الان اريد ان اقدم وان اوضح لكم ما هي الخطوة رقم اتناشر انا لسه ما قتللكوش عليها - [00:08:25](#)

واخواني اللي بينزلوا موضوع الحلقات يعني يصبروا علينا شوية معلش آآ الاسلام بدأ يقول للناس اتفضلوا تلقوا من القرآن. طب انا اتلقى كويس. ما اول ما يتلقى من القرآن؟ اللي حصل ان - [00:08:40](#)

حداثر خطوة فاتوا عملوا حاجة عجيبة جدا انشأوا حمية حمية انتماء لدى المسلم. انا مسلم وانا باشحد انه لا اله الا الله كل دول ليسوا الهة لا هبل ولا اللات ولا عزي ولا الكلام ده. ولا احد يملك لي شيئا. وانا اوقن بان هذا الشخص الموجود امامي هو - [00:09:02](#)
رسول الله وان هذا القرآن كتاب الله. وانا رايح الاخرة ولو دول الكفرة مهما حاربوني انا شديد معهم مش هتعب ولا هخطأ ولا هحبط. والمسلمين دول لحمي ودمي وجمالي - [00:09:29](#)

الواحدة ايه ده كل ايه اللي حصل دي؟ عصبية دي حمية ده انتماء دي عقيدة فاذا اللي حصل لغاية دلوقتي في الحداثر خطوة ها شيء من ثلاث اشياء اما عقيدة - [00:09:44](#)

فكر ثقافة آآ اقتناع حاجة انا مقتنع بها. شيء خلاص آآ امنت به واما اه عبادة نوصل له طول الليل واعبدوا ربنا واذكروا الله ذكرنا كثيرا ها واما مشاعر وعواطف - [00:10:01](#)

عقيدة عبادة مشاعر وعواطف هو ده اللي نشأ عقيدة عقل استقر عواطف جياشة عبادة اؤديها طب كويس قوي لا مش كويس لانه لا يزال الركाम الهائل الركام الهائل للجاهلية الاولى لسة موجود في السلوك وفي التصرفات وفي الاخلاق وفي الاداب وفي المشاعر وفي كل شيء - [00:10:28](#)

مسألة عفوا للتعبير الزبالة البشرية اللي كانت عليها الجاهلية ليه؟ انت امنت انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاخرة حق

وان جماعتك جماعتك هي المؤمنون. وان الكفار اعداءك لكن لا زل لا تزال خصالك - [00:11:03](#)

عبارة عن الركاب الرديء الذي انشأته الجاهلية حتى الان بعد حداثر خطوة لم يبذل جهد بعد في في صياغة جديدة للبشر واساليبهم واخلاقهم وادابهم ومشاعرهم لسه. حتى عندما كلفكم الاسلام بالعبادات - [00:11:23](#)

لم يقل لكم بعد انه العبادة اداة من ادوات التزكية والتطهير. ما قالكوش ان ده لسه الله معنى كده ان انا لا زلت برغم اني مؤمن ومنتمي في منتهى الانتماء وعندي حمية الانتماء للايمان. لا - [00:11:49](#)

لا يزال الركاب القمامة والزبالة البشرية الرديئة التي انشأتها الجاهلية. هو اللي موجود ومعشش داخل النفوس والصدور؟ نعم. لذلك جاءت هذه الخطوة انه لابد من اعادة صياغة الانفس عن طريق تطهيرها وتنظيفها كاملا لانشاء فئة لها صفات - [00:12:08](#) غير الصفات اللي انشأتها الجاهلية الرديئة غير غير القمامة البشرية اللي انشأتها الشوارع والبيوت يا راجل ده الجاهليين لو عشان تعرفوا كانوا اما اقول لكم صفات الجاهلية انا اتكسف انا اخرج من شدة يعني عندما وسامحوني لكن اريد ان ابين ان اوضح ان ان كانوا - [00:12:37](#)

يعني يذهبون معا الى عفوا الى الغائط الى المراحيض جماعة ويكشفون عوراتهم ويعني يقضون حاجتهم جماعة ويضحكون ويتندرون على والعياذ بالله اصوات خروج الغائط ويضحكون ويتحاكون به يعني شيء لا انا اسف والله اقولها اشعر الان بانني ما يليق ان اقول هذا لكن هل اترك اخواني دون ان يشعروا بمقت الجاهلية - [00:13:01](#)

التي كانت تقول اه الست دي جميلة لو عابزة تطوفي بالكعبة اخلي ملابسك وطوفي تماما عريانة تماما بدون اي ملابس ولا حتى لستيمتر من الجسد الجاهلية كانوا يظلمون كانوا يقتلون البنت بان يحشوا انفها وفمها بالرمل وان يئدوها حية في التراب - [00:13:32](#)

الجاهلية كانت بيوت الدعارة معلنة والاب يقول لابنه انت مالك زهقان الايام دي ما تروح لفخود يا سيدي اهو حمصة درهم ولا حاجة رح لفلانة في بيت الدعارة كان هناك تفاهم - [00:13:57](#)

على ذلك كانت هناك اباحية جنسية كان هناك الجاهلية كانت قبيحة جدا. لدرجة ان الغواية والظلم مش مستنكرين يقول لك ايه آآ انما انا امرؤ من مش عارف كان اسمها لا مش مزينة لكن على عهد على وزن مزين فان رشدت مزينة رشدت وان غوت غويت - [00:14:11](#)

يا خبر! تتكلم عن نفسك بانك ضال ومضل وتضل وتضل وعاوي ووقعت في الغواية لمجرد ان هي دي الدنيا اللي ماشية ويأتي المثل الشعبي ليقول يعني اذا ذهبت الى بلد ووجدتهم يعبدون العجل ابقى اقطع للعجل ده - [00:14:35](#)

شيله يعني اقطع من الزرع الاكل اللي بياكله العجل وارميه قدام العجل علشان تمشي مع الجو الجاهلية كانت قبيحة جدا. هل يا للاخوان؟ وكانوا ايه؟ يسيئون الجوار ويقطعون الارحام ويظلمون لدرجة انه - [00:14:55](#)

لما وجد واحد مش حرامي واحد امين قالوا هذا هو الامين. يعني البلد كلها خائنين. يعني ما انا لما اقول هذا هو الامين ويبقى معروف الامين يبقى يبقى يبقى بين خائنين. الجاهلية كانت الحقيقة حثالة وقمامة وزبالة من ناحية - [00:15:12](#)

الصفات هل يمكن ان تكون هذه هي الامة التي سترشد البشر معقول ممكن كده؟ لمجرد انهم امنوا بالله وامنوا بالاخرة وامنوا بالنبى وامنوا بالقرآن. يبقوا وهم كذابون خائنون قاطعون للرحم مسيئون للجوار اكلون للاموال يأكلون الميت ويشربون الخمر يرتكب - [00:15:33](#)

الزنا آآ ويطوفون بالبيت عرايا ويضحكون على اصوات خروج الريح من من اجسادهم. وهي دي تبقى الفعل تعمّر الدنيا هي دي خير امة اخرجت للناس؟ مستحيل كان لابد للاسلام ان يكنس هذا الركاب القديم - [00:16:02](#)

ويتولى بنفسه صنع فئة بشرية لها صفاتها التي انشأها الاسلام ولذلك جاءت هذه الخطوة وهي خطوة التزكي. انتم يمكن تسموها تزكية الانفس ما فيش مانع. انما يقول تعالى قد افلح من تزكى. عارف تزكى يعني ايه - [00:16:28](#)

يعني تنقى عارف لما تيجي كده تشيل واحد قدامه شوية ارز وفي وسطهم حصوات حصوة سودا. عارف لما ياخذ الحصوة ويرمي

حصوة تانية ويرمي وحصوة حتى اذا بقي الارز امامه خاليا من - [00:16:52](#)

حصى التزكية هي التطهير والتنقية ثم بعد ان تنتخب الصالح من البذور الباقي من تبتدي تنميه ويرعرع ترميه بقى وكل شوية تشيل الحشائش الضارة وتشيل الدودة وتشيل الافات الزراعية. هذا الامر هو ما هو مطلوب للانفس - [00:17:07](#)

مش للانفس فقط للانفس وهتشوفوا هذه المرحلة الضخمة الهائلة دي ثورة بشرية كاملة هينشئ جيل لا علاقة له صناعة الجاهلية. وانا قلت لحضراتكم من قبل ان ان بني اسرائيل لما امنوا بموسى وامنوا بالتوراة - [00:17:32](#)

امنوا بالله رب العالمين كانوا امنوا فعلا وعارفين ان فرعون ده اي كلام وليس الا عبد من العباد لكن كانوا مليانين ركام رديء من كم الجاهلية فضرَب الاسلام عليهم ضرب الله عليهم ان يتوهوا اربعين سنة - [00:17:54](#)

ايه ده! المؤمنون في الصحراء مش عارفين يخرجوا يمشوا كده يمشوا كده مش عارفين يخرجوا من الصحراء. اربعين سنة حتى لا يكون بينهم وبين فرعون وملأه وقومه وارضه اي علاقة ولا اهل الجاهلية اهل علاقة ويبقى ما فيش قدامهم ليس امامهم -

[00:18:14](#)

المربي نبي الله كليم الله رسول الله موسى عليه السلام واخوه هارون النبي الرسول يربوهم اربعين سنة والله اللي يتربى اهلا وسهلا. والذي لا يتربى هيموت. هيموت بفعل الزمن. واحد كان سنه اربعين سنة بعد اربعين - [00:18:37](#)

بقى عنده تمانين بسنة الله في الاعمار الناس بيكبروا وينشأ جيل اتربى تربية وتزكى تزكية على يد موسى وهارون كان سنك كام يا حبيبي لما خرجت مع ابوك وامك مؤمنين بموسى كان سني خمس سنين بقى عنده خمسة واربعين سنة - [00:18:59](#)

سنك عشر سنين بيبقى صار عنده خمسون صار عنده خمسون نعم او صار عنده خمسين لا صار عنده خمسون. خلاص؟ آآ وده اصبح ستين ده اصبح سبعين بقت فيه جيل مترتب. امة مترتبة. حينئذ تزكت وتطهرت واعدت اعدادا - [00:19:17](#)

اعده الرسولان موسى وهارون بدل الاعداد الذي اعدته الجاهلية فرعون ومن معه. نفس الكلام لا يمكن ان يترك الناس الاسلام يا اخوانا عمره ما كان مسألة اقتناع عقلي كده وخلاص - [00:19:37](#)

عمر ما دول يوصلوا ابدًا. عمر ما اللي مقتنع بالاسلام كده بمخه وخلاص من غير ما يكابد ويتعب في مجاهدة نفسه مش بتسمعه عن مجاهدة النفس عن تزكية النفس عن اصلاح النفس اليست كل هذه تعبيرات - [00:19:54](#)

ده بلى لذلك اصبحت الامة متوفرة على صفاتها. وعلى فكرة انا اكلمكم عن خطوة استغرقت من المسلمين اوقاتا ضخمة جدا اوقات في منتهى الضخامة. يعني كبار الصحابة دول تلاقي اوقات ضخمة جدا في اصلاح نفسه لدرجة ان سيدنا ابو بكر مسلا لما كان بيضع

زلة حصة - [00:20:10](#)

في فمه حتى اذا اراد ان ينطق يتذكر انه الحصاوية مضايقه طب ما يشيلها طب ما يقول طب ما اشيلها يقول لأ ده انا حاططها مخصوص علشان ما اتكلمش غير لما اخذ بالي انا هقول ايه - [00:20:34](#)

الصحابة اجهدوا واجتهدوا اوقات ضخمة وجهود جبارة لهذه الصفة ولذلك اسمحوا لي يا اخواننا معلش خلونا نكون صرحاء ودايما دايما لازم نفضل صرحاء في اتجاهات اسلامية مش هتوصل مش هتوصل ابدًا - [00:20:48](#)

تلك التي تتصور ان المسلمين عبارة عن كتلة آآ كتلة افكار كتلة سياسية دون هذه التزكية يقول لك ايه انا سألقي الصفات الاخلاقية للمسلمين لكن كثافة الافراد هم الافراد هم اللي - [00:21:11](#)

قولوا يحققوها في أنفسهم. انما الحركة الاسلامية لا تقوم بهذا. هذا الكلام لن يصل وهو خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. التربية تاخذ وقت طويل ولكن لا طريق الا هذا. ما فيش طريق مش نحن لا نقارن خلي بالك يا ابوة كويس قوي. نحن لا نقارن بين هل

نوصل بسرعة - [00:21:32](#)

ولا نوصل ببطء لا نحنا بنقارن بين نوصل ولا نضيع نهائي الحركة الاسلامية بدون التزكي والتربي وانشاء الانفس. انشاء مخالفا لما انشأته وعليه الجاهلية لا يمكن ان تصل وهقول لكم ماذا قال الله وماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا لا يمكن يوصله -

[00:21:55](#)

لا يمكن الاسلام ربط الوصول سواء للجنة في الآخرة او للنصر في الدنيا الاثنين قال دول ممتنعين الا بان يغيروا ما بانفسهم. ان الله لا يغير ما بقوم دنيا ولا آخرة. حتى يغيروا ما - [00:22:23](#)

بانفسهم يشتغلوا في ارضية النفس يشتغلوا فيها من تحت يغيروها ويصلحوها حينئذ يمكن ان تتغير احوالهم الى النصر الى التمكين الى آ تحكيم شرع الله انما بدون كده ما فيش فايدة - [00:22:47](#)

الاسلام ليس كتلة سياسية تتحرك. ولا تعمل في دواخل النفس بالتزكية والتربية صنع الداخلي لأ ما تجيبليش انفس صنعتها الجاهلية وتقول لي بس امنوا بس ايقنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم بس بيبحوا الآخرة - [00:23:05](#)

بس ارتبطوا بالقرآن لا لازم نوعية انشأها الاسلام لا انشأتها الجاهلية. لذلك دائما اقول هذه الكتل التي اعمل بدون هذا الجهد في دواخل النفس لصنعها لن تصل ابدا الا بجهد يحرم الحرام - [00:23:25](#)

ويحل الحلال يا راجل ده النبي عليه الصلاة والسلام كان وقافا وقافا على اصحابه بصورة والله انا اعجب انا بعد كل هذا اعجب لها. فيه نبي رسول بدل ما يطلع منبر يلقي خطبة يعلم الناس يبقوا ازاي كويسين وازاي مش كويسين - [00:23:47](#)

آ يشتغل زي ما بيقول بايدو ورجله وسنانه يلاقي واحد بينظر الى امرأة يمد يده ليحول خد الصحابي كده. يحول خده. فلما يتركه يرجع ثاني ولد صغير سنه ده اربعناشر خمستاشر سنة لكن لسه في سن اللي بيسموه النهاردة المراهقة وشايف واحدة ست جميلة وبيتفرج عليها فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:12](#)

بدل انه يقول له بيدو. ولد ثاني رايح ياكل الاكل اللي الرسول عليه الصلاة والسلام يمسك يده تقول له لأ اراد الشيطان ان يستحل طعامكم بهذا الغلام يأكل لقمة قبل ان يقول بسم الله - [00:24:38](#)

فيمنعه النبي عليه الصلاة والسلام يعني كان وقافا على اصحابه يمشي بالليل يقول لابو بكر انا سمعتك في قيام الليل بالامس صوتك خفيض اوي ويقول لعمر سمعتك صوتك مرتفع - [00:24:54](#)

فانت اخفض شوية وانت ارفع شوية الاسلام وقف رقبيا حتى على درجة الصوت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وحتى على درجة الصوت خارج الصلاة واغضض من صوتك حتى على طريقة المشي انا رجلي ماشية اهي يقول لك لا ما تدبش كده في الارض. الله ليه - [00:25:11](#)

هو الاسلام كمان؟ اه ده واقف لي على الخطوة. يعني مش اللي في الجيش اللي واقف على المجندين يعلمه الخطفة المنتظمة. ده الاسلام بيقول له واقصد في مشيك ويقول له انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ويقول له على الاسراع وعلى التمهل وسيدنا عمر يضرب واحد - [00:25:31](#)

يقول له لا تمت علينا ديننا رقابة على خصال عايزين ايه اكثر من كده؟ رقابة على تمشيط الشعر يا اخي. يقول له اخرج. يخرج يسرح شعره ويدخل ثاني يقول اه كده احسن من لما تيجي زي الشيطان رأسك كراس الشيطان - [00:25:51](#)

يعني الاسلام لم يكن معلومات ثقافية تلقى لأ ده قاعد حتى في يعني والله الرواية ان واحد لابس عمامة فالرسول عليه الصلاة والسلام فكلوا العمة ورجع اعممه مرة ثانية وشد له وقال هكذا فاعتم هي دي الطريقة - [00:26:08](#)

مسألة الحقيقة يا اخواني وبعدين واحد طالع برة يا حسين عايزك يسفر له يضرب له كلاكس بالسيارة. فيأتي القرآن ويقول له ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. يعني الاسلام وقت - [00:26:28](#)

يا اخي الكريم يدخل بيته انا انا يعني انا فقط اقول لكم هذه الامسلة يمكن بعضكم ما يعرفهاش بس انا مش هاحكيها انا انا ليس مقصدي الاية اني احكي القصص دي كلها انما انا المح - [00:26:43](#)

يدخل الرسول عليه الصلاة والسلام بيته فيجد لقمة حنة عيش حنة خبز لقمة خبز ساقطة فينحني رسول الله اه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم اللي مكلف انه يجاهد الكفار والمنافقين ويقيم دولة الاسلام ويدعوا العالم كله ومهمات ينحني - [00:26:57](#)

على الارض يلتقط لقمة العيش ويقول لها يا فلانة يقول لزوجته احسني جوار نعم الله فان نعمة الله قلما خرجت من عند قوم ثم عادت اليهم مرة اخرى يعلمها ان ما فيش ما فيش يعني كسرة خبز شوية ردة يقنعوا لان هناك حفاظا ويكنس الدار بنفسه ويقول ايه -

اه لقي المسلمين اتعلموا النظافة فبدأوا ينظفوا البيت مثلا البيوت لكن بينضف البيت وسايب المنور والباسطة فيقول لهم نظفوا اثنيتم الحنت اللي برة المشتركة واللي برة نظفوا افنيتمك مش تكتفوا بتنظيف البيوت ويقولوا خالفوا اليهود والنصارى آآ كان اليهود لا ينظفون - [00:27:43](#)

وانما انتم عارفين البخل فكانوا كل منهم ينظف ما عنده فقط. انما الاسلام قال لهم لأ نضف اللي عندك واللي حواليك فاصبح المسلم هو اللي يبزرع الياسمين والريحان والورد وينضف قدامه ويرش ويعمل بس ما بيغرقش مش بيغسل مطبات صناعية عشان - [00:28:06](#)

تدشش لأ يعني المسألة اذا يا اخواني نحن امام دين كان وقافا على التطبيق. دؤوبا مراقبا للتطبيق. مراقبا رقابة شديدة لهذا التطبيق لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى شخصا يعني لما شاف الراحل اللي لابس خاتم من الذهب اما ضرب عليه بالسواك - [00:28:26](#)

واما نزع الخاتم من يده ده بايده بيده صلى الله عليه وسلم ليس بقوله وانما بيده صلى الله عليه وسلم يفعل هذا اقول لهذا انك امرؤ فيك جاهلية ويقول له كيف تقول كذا يعني كان وقافا. اذا ايها الاخوة بلغ الاسلام هنا - [00:28:51](#) مبلغا ضخما جدا في لفت الانظار الى انشاء الصفات اللي هي التزكي التطهر التربية التنقي از انشاء صفات لامة غير الصفات الرديئة التي صنعتها الجاهلية. هنا فاجئنا الاسلام ايضا بشيء عجيب جدا - [00:29:11](#) كل ده خلي بالك انا بحاول اقول لك الاسلام الى اي درجة بادئ كانه يمسك وسامحوني في اللفظ ده يمسك المسلم من شواشيهم كده يحول دماغه. يقول له خلي بالك انت لن تدخل الجنة الا اذا - [00:29:34](#)

اسلمت استسلاما تاما لمنهج الاسلام لاني هغريك من الجذور. مش هتفضل انت نفس الشخص الذي انت عليه الان ساغريك تغييرا كاملا من اعماقك ومن داخلك. استسلم وبقدر ما تعصلج وبقدر ما تقاوم انت بعيد عن الاسلام - [00:29:49](#) لذلك انا احذر اخواني واحذر نفسي الان اوعوا تغتروا يا اخواني بتربية بيوتنا واسرنا لنا. اوعوا اوعى واحد يقول الحمد لله انا متربي اوعى بتربي كويس ايه؟ الاسلام له تربيته استسلم وخذ. ولذلك اليوم - [00:30:09](#)

اما يجي واحد مثلا يشارك اخ مسلم يقول لك ده الاخ فلان المسئول عن كذا واللي بيعمل كذا والداعية فيه كذا واللي لحيته تهاون لي ما عندوش لحية واللي لحيته نص نص واللي كذا تلاقي في المشاركات تشارك هذا الانسان فيأكل مالك - [00:30:26](#) ويماطلك وتضيع ويضيع المال بسلوكه وهو يقال انه من العاملين الاسلام. وفي مقابلة واحد تاني يحافظ على انظر ستجد ده التربية العميقة التي ترباها حتى في صغره. الاسلام جدير ايها الاخوة الاسلام جدير - [00:30:46](#)

ان يغير الانسان الى الطهر ولكن اذا مكنت الاسلام من ان يربيك. انما احنا واخدينه قشور. نحن لا نمكن الاسلام من ان تربينا تفضل تظل تربية الاب والام هي المؤثرة وتربية الاسلام قشرية. انما لو مكنا الاسلام ان - [00:31:08](#)

سنتغير. لو مكنا الاسلام ان يربينا انما فعلا وانا اعرف عددا كبيرا من الذين يزعمون ويظنون انهم من ارباب الاسلام آآ اكلون لحقوق الناس اكلون لحقوق الناس وينفقوا بوسع على اهله ويحجب الحقوق او يماطل فيها ربما الشهرين دول يعرف يعمل - [00:31:28](#) فيهم شيء جديد او بلاش ادي ده كذا يعني لاحسن دي حنة ارض دي احسن لي دي كذا يعني هناك قوم الحقيقة تشعر قلوبهم المنحرفة برغم انهم لذلك التزكي والتربي هو تغيير الصفات من دواخل القلب ولاحظوا ايها - [00:31:57](#)

ان الاسلام عمل شيء عجيب جدا جدا يفاجئنا نحن اهل العقيدة ويفاجئ الصحابة اول مرة مفاجأة ضخمة انه بدأ حينما يحمل على الكفار ويهاجم الكفار انت بتهاجمهم ليه يا اسلام - [00:32:17](#)

انا اهاجم الكفر والشرك واهاجم الجحود لله واهاجم انهم مشركون. انما اذا بالاسلام حينما يهاجمهم اذا به يهاجم صفات سلوكية فيه فيهم الله انت بتقول له ده لا يطعم المسكين وده بيأكل الحقوق. هو انت ايها الاسلام - [00:32:47](#)

بتهاجم الكفر ولا بتهاجم صفات اه فاراد الاسلام ان يقول للناس ان هذه الصفات السيئة هي من لوازم الكفر ومن مؤشرات ومن

مقاييسه. اسمعوا كده قول الله عز وجل مثلا - [00:33:12](#)

مثلا ايه؟ ارايت الذي يكذب بالدين ها يكذب بدين ده كافر يكذب بالدين وبالاخرة ويكفر بالله ويجحده فذلك الذي يدع اليتيم. يتيم ايه يا عمي ولا يحض على طعام المسكين. طعام مسكين ايه؟ واد غلبان - [00:33:35](#)

انت بتهاجم ابو جهل لانه ما بيوكش الغلبان ولا لانه ابو جهل الكافر فبدأ الصحابة يلتفتون الى هذا الاسلوب العجيب من الاسلام في انه يقول ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. ايه ده - [00:33:58](#)

تجده مثلا يقول عن اهل النار مثلا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. الله تجده يقول ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده - [00:34:18](#)

يحسب ان ما له اخلده كلا لينبذ في الحطمة. الحطمة اللي هي النار. الله الله الله وانت تهاجمه لانه كافر ولا لانه بيتصرف بهذه الصورة في الاموال ويتكلم عن العتل عتل بعد ذلك زني. ولذلك انا جائتني رسالة من احد اخواني الكرام لا ادري ان كنت انا -

[00:34:38](#)

كنت احرص على ان تكون معي لكن على كل حال سوف يعني ان شاء الله موجودة فيقول الله تبارك وتعالى مثلا ايه في سورة القلم وهي من اوائل ما انزل - [00:35:02](#)

بيقول له لا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زني. الله الله الله هو يا ربي انت تهاجمه لكفره ولانه يقول انه لا اله وانا بعد الاصنام ولا لانه حلاف يكثر الحلف - [00:35:15](#)

اما الهمز والغمز واللمز ومشاء بنميم النميعة مناع للخير معتد ائيم ده دي صفات سلوكية دي اخلاق فاذا بالقرآن يذكر الكفار بسيء صفاتهم كانه يقول المسلم ادي العلامات ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:41](#)

عارف لما واحد يبقى كل حاجة بيشتتم يقول لك ده فلان ده ويروح شاتمه وحابيه واصحابه يشتموا ازيك يا مش عارف ايه شتايم. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام البذاء من النفاق والحياء من الايمان - [00:36:02](#)

الله فاصبحت هذه ضبط اللسان اصبح علامة على ايمان وكفر بيهاجم ابو جهل وابو لهب وعقبة ابن ابي معيط عتبة بيهاجمهم في القرآن بصفات سلوكية بصفة سلوكية مش بقواعد عقائدية. طب انا بقى كمسلم مررت بحداشر خطوة حتى الان. كنت متصور ان

المسألة عقيدة وايمان - [00:36:23](#)

نبات عقلية وعبادة ومشاعر وانتماء لجماعته وكل شيه انما تيجي الوقت تقول لي لأ. ده انا بهاجم الكفار لصفات يتيم الاخلاقية بدأ المسلم كما نقول في العامة شعر راسه يقف. يقول لك لأ لحزة واحدة بقى. ده مسألة التزكي - [00:36:52](#)

مسألة خروج من الكفر الى الاسلام من الجاهلية الى الاسلام من الظلمات الى النور ثورة هائلة في التغيير البشري لان الناس دول الرسالة عبارة عن حمل يا جماعة حمل رسالة الاسلام حمل لا يحمله الا من صار اهلا له. انت مطلوب مني ارشد البشرية وانا لست

براشد - [00:37:12](#)

اصلح البشرية وانا لست بصالح ولذلك بدأت آيات القرآن تفاجئ المسلمين بان اه انهيار الاخلاق والسلوك هادم للدين نفسه. هادم للعقيدة هادم بيحرق تدين الانسان يهلكه مثلا ويعني لو سمحتم سامحوني برضو خدوا مني بسرعة شوية وانتم لما يقول مسلا ان

فساد فساد ذات البين هي الحالقة - [00:37:42](#)

عارف الحلاق الذي يمسك بالموسي ويخلق الشعر كده يقول فساد ذات البين هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين الدين العقيدة تتحلق عشان واحد انا متضايق منه. فقلت والله ما انا مكلمه وانا ممتاز فيما عدا ذلك - [00:38:20](#)

واصلي واصالح واذكر وانفق لكن ده بالذات يقول فساد ذات البين تحلق الدين ايه التلازم ده ويقول لي في مسألة اخرى الحياء والايمان قراء جميعا. الاتنين مربوطين بخيط واحد كده الثنائية مربوطين كده. فاذا رفع احدهما - [00:38:43](#)

نزع يعني نزع من الانسان نزع الآخر. فاذا رفع احدهما رفع الآخر. الله! طب الحياء ده صفة سلوكية تزكية يعني يرفع معه الايمان الله ده تلازم عجيب يقول النبي عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله - [00:39:07](#)

مين اللي مش هيؤمن ده فاذا به يتكلم عن شيه اخر غير الايمان. يقول من لا يأمن جاره اعتدائه عليه اللي جاري ما يأمنيش ما

اكونش مؤمن لا قدر الله - [00:39:31](#)

الله طب ايه العلاقة؟ بدأ المسلمين يشعروا بالتلازم ان المسلم مسلم انا كنت فاكرها عقيدة واعتقاد واتجاه عقلي ومذهب لأ ده المسلم من المسلمون من لسانه ويده صفة اخلاقية سلوكية تربوية - [00:39:47](#)

المؤمن اهو فكر من امنه الناس على اموالهم واعراضهم انما تقول لي والله لا يؤمن اطلاقا من لا يأمن جاره بوائقه مسألة اصبحت فيها تلازم. لذلك ايها الاخوة كنت اقول لكم ان الحديث الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:09](#)

كلام انه لما واحد يقع في الزنا او يشرب الخمر او ما الى ذلك يفاجئنا الاسلام والعياذ بالله يعني بانه يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني ايه - [00:40:34](#)

يعني ايه يعني حينما يقع الزاني في الزنا في هذا الوقت لا يكون متصفا بانه مؤمن. يا عمي لحزة واحدة انا كنت فاهم ان الايمان ده مسألة استقرار عقلي على - [00:40:52](#)

تيار العقيدة انما ان انا اخطئ لا سمح الله ويمد يده الى كأس خمر فيشربها. يبقى لا يزني الزاني حين يزني وهو اه مؤمن ولا لا يشرب الخمر وهو مؤمن؟ لا طبعا - [00:41:07](#)

اه يبقى اذا ارتبطت سلوكية المسلم بايه ارتبطت سلوكية المسلم او ايمان المسلم بسلوكه انه يرفع عنه الايمان اذا ما تغيرت سلوكياته ولم يتسم بالانضباط بها. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الله! طب ايه العلاقة؟ وقف المسلم اذا انه لا بد ان يربط بين -

[00:41:27](#)

لابد ان يربط بين الامرين. وان يتسم بهما وان تكون حياته متسمة آآ بانه آآ عفوا انا اخر دقيقة الحقيقة كانت هناك اشارات فربما آآ يعني لكن على كل حال ارجو ان يكون هذا واضحا انه من آآ - [00:42:03](#)

من ايه يا سيدي؟ آآ انه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر طب ادخل الجنة طب انا مسلم لا توجد ذرة يوجد شوية كبر ما لهم ومال انما هكذا عرف المسلم ان لحزة واحدة بقى انا لن ينقذني من النار مجرد الايمان - [00:42:25](#)

فلينقذني من النار مجرد العبادة وانما انا هناك امور اخرى بدونها ينهدم ديني. ما هي هذه الامور مسألة التزكي فجاء الاسلام ليقول قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قد افلح من تزكى - [00:42:45](#)

وقال لهم صراحة المسلم اللي هيفرط في هذا الكلام تبقى واضح عنده تماما انه سوف يضيع ثم رددناه اسفل سافلين. لو تركنا الانسان لنفسه سيضيع. ان الانسان لفي خسر ظلوم كفار كفور مبين - [00:43:05](#)

رددناه اسفل سافلين. خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا اذا سارتد الى هذا لحظة واحدة يا رسول الله يا ايها القرآن يا يا دين الله علمني اذا - [00:43:26](#)

كيف اتطهر واتزكى واصلح نفسي؟ هذه هي الخطوة التي ما زدنا اليوم على ان المحنا اليها تمهيد للقاء القادم ان شاء الله -

[00:43:48](#)